أيهم المدرس | نشر في ١٣ مارس ٢٠١٧,

عين على نجومنا العرب في الملاعب الأوروبية

لم يعد وجود نجومنا العرب في أندية كرة القدم الأوروبية مقتصرًا على بضعة لاعبين يعدون على الأصابع، كما كان الحال منذ نحو عقدين من الزمن، بل غدت ملاعب القارة العجوز تزخر بعشرات بل بمئات من سفرائنا العرب، وخاصةً من أبناء شمال إفريقيا، الذين أثبتوا حضورهم على أعلى المستويات في كبرى الدوريات الأوروبية، إلى درجة جعلت تتويج أحدهم، وهو الجزائري رياض محرز، بلقب أفضل لاعب في الدوري الإنجليزي عن الموسم الماضي، لا يعد مستغربًا، فتوهجه لم يكن سوى امتداد لتوهج من سبقه من نجومنا العرب في ملاعب أوروبا، والذي استمر خلال الموسم الحالي، ولو بدرجات متباينة.

وفي تقريرنا التالي، سنلقي الضوء على ملامح الموسم الحاليّ لأبرز المحترفين العرب في الأندية الأوروبية، لا سيما في الدوريات الأوروبية الـ5 الكبرى، لنعرف من استطاع منهم الحفاظ على نجوميته وتألقه، ومن خفت بريقه نتيجة ظروف معينة، ونطلع أيضًا على أبرز الأسماء العربية الصاعدة التي عرفت طريق التألق مؤخرًا، وسيقتصر حديثنا بالطبع على اللاعبين الذين اختاروا حمل قمصان منتخباتهم العربية، دون التطرق إلى أولئك الذين فضلوا تمثيل بلدان مولدهم أو منشأهم، دون أن يلتفتوا لأصولهم العربية.

المغربي مهدي كارسيلا أفضل هداف عربي في الليغا

ونبدأ جولتنا من ملاعب الليغا الإسبانية والتي لا تشهد بروزًا كبيرًا لنجومنا العرب على عكس المعتاد، فأندية المقدمة تخلو تمامًا من اسم أي لاعب عربي فيها، أما أندية الوسط فيبرز فيها بعض النجوم العرب، كمدافع ألافيس المغربي زهير فضال الذي بلغ نهائي كأس إسبانيا مع ناديه الصاعد، والمدافع الجزائري عيسى ماندي الذي يحتل مركزًا أساسيًا في صفوف ريال بيتيس، بعكس المهاجمين المغربيين يوسف النصيري وفيصل فجر اللذين لا يلعبان أدوارًا رئيسيةً مع مالقا ولاكورونيا على التوالي، أما المدافع التونسي أيمن عبد النور فيعيش أحد أسوأ مواسمه مع فالنسيا المتعثر، شأنه شأن المغربي المخضرم نبيل الزهر، الذي لم يجد نفسه بعد الانتقال من لاس بالماس إلى ليغانيس منتصف الموسم.

ولم يمنع وجود نادي غرناطة أسفل الترتيب، جناحه المغربي مهدي كارسيلا من التألق وسرقة الأضواء، بتسجيله 5 أهداف في الليغا، تصدر من خلالها ترتيب هدافي ناديه، بعكس الجزائري رشيد آية عثمان الذي لا يلعب أدوارًا تذكر مع ناديه المهدد بالهبوط سبورتينغ خيخون، والذي يضم أيضًا في صفوفه المهاجم القطري الصاعد أكرم عفيف، المعار من نادي فياريال منذ مطلع الموسم.

الجزائري إسلام سليماني سجل 5 أهداف في البريمير ليغ

وفي ملاعب البريمير ليغ الإنجليزية، خفت بريق الجزائري رياض محرز، نجم نجوم ليستر سيتي بطل الموسم الماضي، متأثرًا بهبوط مستوى الفريق ككل، والذي أسفر عن إقالة مدربه الإيطالي كلاوديو رانييري مؤخرًا، ورغم ذلك استطاع محرز تسجيل 4 أهداف مع فريقه في الدوري، ومثلها في مسابقة دوري أبطال أوروبا.

في الوقت الذي لم ينجح مواطنه إسلام سليماني بافتكاك مركز أساسي في خط هجوم الفريق، رغم تسجيله 5 أهداف مطلع الموسم، وهو الأمر ذاته الذي عانى منه لاعب وسط أرسنال المصري محمد النني الذي ابتعد عن ناديه لتلبية نداء المنتخب الوطني في أمم إفريقيا.

وعلى صعيد أندية وسط الترتيب، يبرز اسم نجم فالنسيا السابق الجزائري سفيان فيغولي الذي أعاد اكتشاف نفسه مع ويستهام، شأنه شأن جناح واتفورد المغربي نور الدين مرابط، ومواطنه سفيان بوفال لاعب وسط ساوثهامبتن الذي استعاد مستواه تدريجيًا بعد شفائه من إصابة طويلة.

أما المصري الواعد رمضان صبحي، فيبدو في الطريق الصحيح لتثبيت أقدامه في الدوري الممتاز مع ناديه ستوك سيتي، بعكس النجم التونسي وهبي الخزري الذي يعاني كوابيس الهبوط مع فريقه سندرلاند، شأنه شأن المصري أحمد المحمدي مع هال سيتي، والجزائري عدلان قديورة مع ميدلسبرة.

المصري محمد صلاح حافظ على تألقه في الملاعب الإيطالية

وفي الملاعب الإيطالية، لا صوت يعلو فوق صوت نجم روما المصري محمد صلاح الذي يستمر في تقديم سحره الكروي بتسجيله 9 أهداف وصناعته 7، ليبقي فريقه روما ضمن كوكبة الصدارة، إلى جانب نابولي الذي تضم صفوفه الظهير الجزائري الممتاز فوزي غلام الذي حافظ على مستواه المرتفع خلال الموسم الحاليّ، بعكس المغربي مدحي بن عطية، الذي لم يفلح في حجز مكان أساسي في دفاعات البطل يوفنتوس.

وبعيدًا عن صراع المقدمة، نجحت بعض الأسماء العربية الأخرى في لفت الأنظار مع أندية وسط وأسفل الترتيب، كنجم وسط بولونيا الجزائري سفير تايدر لاعب إنتر ميلانو السابق، ومهاجم بيسكارا الليبي أحمد بن علي الذي يحتل صدارة ترتيب هدافي فريقه برصيد 5 أهداف، أما مدافع أودنيزي العراقي علي عدنان، وظهير كروتوني الجزائري جمال مصباح، ولاعب وسط جنوى المغربي عادل تاعرابت، وموطنه عمر القادوري لاعب إيمبولي، فيكتفون بلعب أدوار ثانوية مع أنديتهم، بسبب تعرضهم لبعض الإصابات تارةً، وبداعي ضعف التأقلم تارةً أخرى.

الجزائري نبيل بن طالب سفير العرب الأبرز في الملاعب الألمانية

وفي ملاعب البوندسليغا الألمانية، لا يوجد أكثر من محترفين عربيين، أولهما لاعب الوسط الجزائري نبيل بن طالب، الذي انتقل إلى شالكة مطلع الموسم قادمًا من توتنهام الإنجليزي، لينجح في تسجيل 5 أهداف وصناعة 4 أخرى، جعلته أبرز نجوم فريقه خلال الموسم الحالي، أما سفيرنا العربي الثاني فهو المهاجم التونسي سامي العلاقي الذي يكتفي بلعب دور البديل مع فريقه هيرتا برلين.

وفي فرنسا، ينشط عشرات اللاعبين العرب في معظم أندية الليغا، أبرزهم على الإطلاق، نجم وسط

مونبلييه الجزائري رياض بودبوز الذي سجل 9 أهداف وصنع 7، مما وضعه على رأس قائمة المرشحين للفوز بجائزة أفضل لاعب في الموسم، جنبًا إلى جنب مع نجم وسط نيس المغربي يونس بلهندة والذي يعد أحد أهم أسباب بروز ناديه المفاجئ ومنافسته على صدارة الدوري خلال الموسم الحالي.

الجزائري رياض بو دبوز من أبرز نجوم الموسم في فرنسا

ومن الأسماء العربية الأخرى التي تنشط مع أندية المقدمة الفرنسية، يبرز اسم جناح موناكو المغربي المخضرم نبيل ضرار، ومهاجم ليون الجزائري رشيد غزال، وجناح سانت إتيان المغربي الصاعد أسامة طنان، إضافةً إلى لاعب نيس المغربي المخضرم منير عبادي، ومن أندية وسط الترتيب يبرز اسم مهاجم ليل الجزائري ياسين بنزيا، ومهاجم نانت المغربي ياسين بانو، ومدافع كان التونسي المخضرم علاء الدين يحيى، إضافةً إلى مدافع رين الجزائري الشاب رامي بن سبعيني، الذي يعد أحد أبرز اكتشافات الموسم، إلى جانب مدافع مونبلييه التونسي إلياس صخيري.

وبالنسبة لأندية الثلث الأخير من الترتيب، فتعج صفوف معظمها بالعديد من الأسماء العربية التي استطاع بعضها البروز رغم سوء النتائج، كثنائي نانسي المغربي يوسف حجي ويوسف آية بن ناصر، وثلاثي ديجون المكون من المغربي فؤاد شفيق والجزائري مهدي عبيد والموريتاني غويديلي ديالو، إضافةً إلى نجم وسط باستيا الجزائري المخضرم مهدي مصطفى، أما الحارس الجزائري الأول رايس مبولحي، فلم يحظ بفرصة للمشاركة كأساسي مع فريقه رين، عقب انتقاله إليه منتصف الموسم قادمًا من الدوري التركي.

المغربي حكيم زياش أبرز الوجوه العربية الصاعدة

وبعيدًا عن الدوريات الـ5 الكبرى، تزخر بقية الدوريات الأوروبية بالعديد من النجوم العرب، ففي هولندا يقدم لاعبا الوسط المغربيان حكيم زياش وكريم الأحمدي مستويات أكثر من رائعة مع العملاقين أياكس أمستردام وفينورد روتردام على الترتيب، كما يعيش المهاجمان الجزائريان إسحق بلفضيل وسفيان هني أزهى فتراتهما الكروية في بلجيكا، حيث يتألق الأول مع ستاندر لياج، والثاني مع أندرلخت، كما يقدم الجناح المصري الصاعد محمود حسن تريزيغيه مستوى طيبًا مع موسكرن، شأنه شأن مواطنه أحمد حسن كوكا، هداف فريقه سبورتنغ براغا الناشط في الدوري البرتغالي، الذي يضم أيضًا النجم الجزائري ياسين إبراهيمي، الذي لا يعيش أفضل أوقاته مع ناديه العملاق بورتو، حاله كحال المدافع المصري عمر جابر الذي يعاني من التهميش مع فريقه السويسري بازل.

العراقي ضرغام إسماعيل أبرز نجوم العرب في الدوري التركي

ونختتم جولتنا بالاتجاه نحو شرق القارة العجوز، وتحديدًا نحو الدوري اليوناني، حيث يبرز اسما مدافع أولمبياكوس المغربي مانويل دا كوستا، ومهاجم باوك المصري الواعد عمرو وردة، ضمن أندية المقدمة هناك، كما يضم الدوري التركي 4 نجوم عرب هم: جناح فنار بخشة المغربي عاطف شحشوح، ومدافع طرابزون سبور الجزائري كارل مجاني، وثنائي دفاع ريزا سبور العراقي المكون من ضرغام إسماعيل وعلي فايز.

وأخيرًا، ننوه بنجم عربي استطاع فرض اسمه بقوة رغم أنه يلعب ضمن أحد الدوريات المجهولة هو المهاجم الجزائري العربي هلال سوداني، الذي استطاع لفت أنظار مدرب منتخبه الوطني، رغم أنه يلعب لفريق دينامو زغرب الكرواتي.